

معاني سورة التكاثر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم معاني سورة التكاثر باسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين - 00:00:00

اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الله تعالى شغلكم عما خلقتם له وهو عبادة الله. وقال تعالى التكاثر التفاخر بالكثرة فيما يرحب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والاموال. ذكر المصنف وفقه الله - 00:00:30

ان التكاثر هو التفاخر بالكثرة. ثم بين ان هذا المتفاخر بكثرته هو ما يرحب فيه من الدنيا وما يرحب فيه من الدنيا مذكور في اية من آل عمران ذكر المصنف بعض الافراد المعدودة فيه - 00:01:00

وهي قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء ايش؟ والبنين زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والانعام والخيل المسمومة واحد واحد يذكرنا بالالية زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام ذلك متابع - 00:01:20

الحياة الدنيا هذه كلها الافراد المرغب فيها مما يتكاثر فيه الناس. فيبيان ما يقع فيه التكاثر كوني في القرآن خير من ذكر غيره. لأن غيره قد لا تجتمع كلمة الناس في كونه مرغبا فيه. واما ما ذكر الله - 00:01:57

سبحانه وتعالى ان الناس زين لهم حبه فان ذلك مأذون فيه. وفي هذه الالية وهي زين للناس حب الشهوات اعلام بان حب الشهوات غير اتباع الشهوات ما الفرق بينهما الان هذا الذكر امتحنان ام ليس امتحنان؟ زين للناس حب الشهوات امتن الله عز وجل عليهم. لكنه قال في اية اخرى - 00:02:17

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات على وجه المدحوم الدم لهم الذي طيب ما الفرق بين تزيين الشهوات وبين اتباع الشهوات يحتاج الى دليل انها محرمة تزيين الشهوات هو وجдан الميل اليها في النفوس. فاوجد الله سبحانه وتعالى الميل الى - 00:02:53

في النفوس ل تستكملي حظها مما اذن الله سبحانه وتعالى به. فهو مباح مأذون فيه. واما اتباع شهوات فهو جعلها حاكمة يدور المرء مع حكمها ولا يخرج عنه. فيترك حكم الله لاجل حكم - 00:03:18

شهوة حب الشهوة مأذون واتبع الشهوة ايش؟ ممنوع ام مأذون فيه؟ ممنوع غير جائز فلا يجوز للانسان ان يتبع الشهوة بان يجعلها حاكمة عليه. نعم. وقال تعالى علم اليقين العلم الثابت في القلب. وقال تعالى اين اليقين؟ ايانا بابصاركم. ذكر - 00:03:38

صنفوا في بيان هاتين الجملتين علم اليقين وعين اليقين ان علم اليقين هو العلم في القلب وان عين اليقين هو معاينة ذلك بالبصار. واصل اليقين هو استقرار الشيء - 00:04:08

ومنه قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى تستقر نفسك روحك فتبقى على هذه العبادة حتى تحصل لك هذه الحال. ومنه قولهم يقن الماء اذا استقر في قرار فما اخبر الله سبحانه وتعالى عنه من اليقين يعني ما يستقر في النفوس - 00:04:28

هذا المستقر في النفوس من اليقين له ثلاث مراتب. فالمرتبة الاولى هي علم اليقين. وهو ما يقع في القلوب من معاني ذلك. والمرتبة الثانية هي عين اليقين. وهي اطلاع النفوس عيانا على ما سكن فيها من قبل. ووراء هذه هاتين المرتبتين المذكورتين في هذه السورة - 00:04:58

مرتبة ثالثة وهي مرتبة حق اليقين وهي الكينونة والمصير الى ما استقر في النفس من المعاني وبيان ذلك بالمثال ان المسلمين

يوقنون بان الله سبحانه وتعالى جعل في الآخرة دارا للمنعمين هي الجنة ودارا للمعذبين هي النار. فهذا ايش؟ علم - [00:05:28](#)
يقين فاذا كان يوم القيمة وشهادتها الناس بابصارهم فان هذا هو عين اليقين اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار صار
علمهم بالجنة والنار حق اليقين وهو الذي ذكر - [00:05:58](#)

الله سبحانه وتعالى بعد ذكر احوال اهل الجنة والنار في سورة الواقعة ان هذا لهو حق اليقين مراتب الثلاث مذكورة في القرآن الكريم
في هذه الموضع التي بينا. نعم - [00:06:18](#)